

ميثاق الأرض

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 29 جمادى الاولى 1418 الموافق 2 اكتوبر 1997

رئيس التحرير: محمد الخضر الريسيوني

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرور

أخبار
العالم
الإسلاميعروبة
القدس

الوقاية

الطبيعية

صفحة
الشبابمن كنوز
السنةتأملات
 وخواطر

الامة الاسلامية وتحديات القرن العشرين أمام مؤتمر العالم الاسلامي

قضايا الاقليات المسلمة وسبل دعمها وترقيتها، خاصة، تلك الواقعة تحت ضغط اونفوذ سياسي واجتماعي يهدان بقاء تلك الكيانات ومستقبل اجيالها الناشئة على وجه الخصوص، وتحتل قضايا كشمير والبوسنة وافغانستان والقدس حيزاً مهماً في مداولات المؤتمر باعتبارها قضايا حية نهم الامة الاسلامية قاطبة وتهدد وحدتها وتماسكها.

التي تواجه الامة الاسلامية وافق المستقبل في مجالات التعاون.. اضافة الى التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الاسلامي (مؤتمر العالم الاسلامي) الذي اتخاذ من العاصمة اسلام آباد مقراً له، وشارك في المؤتمر تحت شعار (الامة الاسلامية وتحديات القرن العشرين) المؤتمر اهتماماً خاصاً بدور الشباب والمرأة اكثر من سبعين ممثلاً من الدول الاسلامية اضافة الى باعتبارهما رافدين هامين من روافد التنمية والتطور ثلاثة مشارك من الباسكتان، وناقش المجتمعون على مدى يومين التحديات السياسية فنالوا التحديات

كلمة العدد

تحرير القدس الشريف

الاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرور
الامين العام لرابطة علماء المغرب

قال تعالى :

«سبحان الذي أسرى بعده ليلاماً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» سورة الإسراء/ الآية ١.
ما انبل عهد الله، امام بيته العتيق، بمكة المكرمة، انه عهد ملوك الدول الاسلامية ورؤسائها، على الالتزام بتحرير اراضي فلسطين الشهيدة، متوجاً بتحرير القدس الشريف، والصلوة في المسجد الأقصى، الذي ام فيه بالانبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومن للقدس غير سليل النبوة : رئيس لجنة القدس بالاجماع، وأمير المؤمنين، جلاله الحسن الثاني، الذي أيد الحق في العالم الاسلامي، والأفريقي، دفاع عن الشعوب الافريقية حتى نالت استقلالها، وعلى يديه - وزعماء المسلمين - سينحرر القدس لا محالة وينتظره مما حل به إن شاء الله وإن فك جده المصطفى قداسة الكعبة من رجن الأوثان وبطهرها، والتاريخ يعيد نفسه - لأنه في مسيرةه الخضراء وتجاربه الحكمية في ميادين تحرير الشعوب المضطهدة، كان صوته دائماً مدوياً يدحض الباطل، ويرد تيار الطغاة والمستعمرات، مؤيداً بروح الحق، ومعززاً بنور العدل.

لقد ترأس جلاله الملك لجنة القدس، شردواع في الوفاء ببنود الالتزام، التي تم التعهد بها، فوضع وثيقته القيمة التي تعهدت جميع الدول الاسلامية، السائرة في درب تحرير القدس، بالعمل الجاد على تطبيق ما جاء في تلك الوثيقة ومن ثم عم التفاوٌ، واتضحت الرؤية، ووضحت الطريق، لأن رئيس اللجنة بصير بموقفه، بار بالتزاماته، حافظ لعهوده، ومن ثم، أيضاً، استبشر المسلمين بالخطوات الثابتة الموفقة وفي يد رئيس اللجنة نبراس لامع، وأمام الجميع نور ساطع. يغشى عيون المتأولين فيلودون بالصمت، ويجتررون خيبة التراجع.

وهكذا استطاع الملك الإمام، والبطل الهمام، ان يقنع الدول بأحقية المطلب لتقنعت بما يدعوه إليه في غير ما تردد ولا تكل لان الرجوع إلى الحق خير من التمادي على الباطل والوصول إلى الأهداف عادة مشروط بالاقتناع، لأن الفكرة دائماً تسبق العمل وفي ذلك قال الشاعر:

رأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي في محل الثاني
فإذا هما اجتمعوا لنفس حرة
(ظفرت بما ترجو من الديان)

ويمقتضاه انضمت المسيحية إلى التخطيط العادل، الذي من طريقه الاحب، رئيس لجنة القدس، فلم تذكر على المسلمين حقهم، ولا على العرب فقسمهم، ولا على المسلمين جميعاً - احترام معايدهم - وذلك ما جعل كل دولة تراجع موقفها، وتنأى عن مساعدة خط العذوان - وتعرف ما وراء عمل لجنة القدس من جدية تتمثل في مواقف صلبة لا تلين، وعقوبات اسلامية حازمة لا ينكرها في الصفحة الثالثة

مؤتمر العالم الاسلامي

يعد تاريخ تأسيس مؤتمر العالم الاسلامي الى عام 1346هـ الموافق 1926م على اثر سقوط الخلافة الاسلامية عام 1924م حيث عقدت دورته الاولى في مكة المكرمة بدعوة كريمة ومبادرة تارikhية عظيمة من جلاله الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله الذي انعقد المؤتمر برئاسته فكان بذلك المؤسس الاول لهذه المنظمة الاسلامية العالمية المرموقة.

وعقدت دورته الثانية في بيت القدس في عام 1931م بدعوة كريمة من مقفي فلسطين الشيخ السيد محمد امين الحسيني يرحمه الله ثم عقدت دورته الثالثة في عام 1949م وكذلك دورته الرابعة في عام 1951م في كراتشي بدعوة كريمة من جمعية الاخوة الاسلامية الباسكتانية.

كان يوم السادس والعشرين من شهر سبتمبر 1997 يوماً خاصاً خلده فيه العالم العربي وبقرار من وزراء الاعلام العرب القدس الشريف في الاعلام العربي وبالمناسبة قدمت وسائل الاعلام العربية اذاعة وتلفزة برامج خاصة.
و«ميثاق الرابطة» الحريصة على متابعة قضايا الامة العربية والاسلامية من خلال صفحتها المخصصة لأخبار العالم الاسلامي من المغرب الى المشرق يسعدنا ان نسهم في هذه المناسبة بتقديم كلمة العدد كتبها الأمين العام لرابطة علماء المغرب عن تحرير القدس، وتقدم في نفس الوقت مجموعة من المقالات الخاصة، عن تاريخ فلسطين والقدس وعروبة القدس - وتأريخ الوقف المغربي في القدس الشريف. انظر الصفحة الثالثة

القدس
في
الاعلام
العربي



متمسكون بتعاليم الشريعة الإسلامية. وقال الشيخ محمد سيس إننا نسعى لبناء أكبر مجمع إسلامي في غرب إفريقيا سيكون في العاصمة فريتاون ويشمل مركزاً إسلامياً ومسجدًا جامعاً وقاعة للندوات والمحاضرات ومصلى للنساء ومستشفى خيرياً إسلامياً كبيراً ومدارس إسلامية ومكتبة دينية ومساكن للطلبة، وذكر أن المجلس يسعى إلى الاتصال بالجهات المسؤولة في الدول العربية والإسلامية من أجل دعم هذا المشروع الذي سيتمكن للدعوة وال المسلمين في هذه الاتجاه.

بطاقات من المشرق

مدينة تازة

زيارة من أقدم المدن المغربية، فهي واقعة وسط قبليه غيانة من منتصف الطريق بين فاس ووجدة وفي موقع جبلي ممتاز بين الأطلس المتوسط وجبال الريف، وفي ممر استراتيجي عظيم بين المغرب الشرقي وسهول فاس، اتخذها المولى الحسن بن ادريس الثاني مقرًا حربياً له ثم اعتنى بها عبد المؤمن وخلفاؤه، فجعلوها حصنًا منيعًا.

وفي أيام المرينيين أصبحت قاعدة حربية وعند قيام الدولة العلوية الشريفة استقبل بها المولى الرشيد، وجعلها عاصمتها قبل دخوله إلى فاس، وفيها استقبل سفير فرنسا سنة 1966 م، وتقع المدينة فوق هضبة مرتفعة بـ 600 متر، تحيط بها الجبال والحقول والبساتين وغابات الزيتون، وتضم عدة مآثر تاريخية، كالمسجد الأعظم الذي بناه الموحدون، والمدرسة الدينية، والبستين والأسموار، ومتصرف بجوار المدرسة، ومكتبة الجامع الأعظم التي تضم عدة مخطوطات نفيسة، وتقع في المسجد الأعظم ثريًا من أعظم الثريات بال المغرب صنعت في القرن السابع، إن اثنين وثلاثين قطواراً من النحاس.

ومن الآثار الموجودة في مدينة تازة حصن البيستي، من بناء يعقوب المنصور الموحدي وهو عبارة عن برج عظيم يبلغ ضلعه ستة وعشرين متراً، وبه قاعة مستودعات للماء والزاد والأدوات الحربية، وبه قاعة كبيرة فوق مستودع المياه، وبضواحيها توجد عدة أماكن للاصطيفان، اشتهرت بمناظرها الطبيعية وضواحيها العذبة كتزيات، وباب بويدر، وكهوف ضاحية شيك، والغابة، ورأس الماء، وبغار: إيفري نيطو، الواقع في هوة سحيقة وسط الجبال، وكهف الغماري، وكهف الغار، وبعضاها يصل عمقه إلى أكثر من ألف متر، يقصدها عدد كبير من السواح، بل قام عدد من العلماء الأوروبيين بدراساتها والكتاب عنها.

وبناحية تازة توجد اطلال مدرسة وزاوية كانت قرب رباط تازة الذي ينتسب إليه العلامة ابن بري الرباطي المتوفى سنة 730 هـ وتعرف بزاوية ائملي، وكانت بها مدرسة من بناء أبي الحسن المريني وأبي عنان، ثم جددتها السلطان محمد بن عبد الله.

وتقع المدينة على بعد 120 كلم شرق فاس وعلى بعد 255 كلم من وجدة.

الحاج الحسن المساوي في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته فضيلة الحاج الحسن المساوي عضو المجلس العلمي لإقليم الجديدة. وقد وافته المنية بمدينة الجديدة، وأمام هذا المصايب الآليم يتقدم موظفو الأمانة العامة وقسم التحرير الصحفي لرابطة علماء المغرب كافة بأحر تعازيهم إلى أسرة الفقيد وإلى ابنته وأصدقائه وأحبابه، كما يتقدمون بتعازيهم إلى السيد رئيس المجلس العلمي الأقليمي بالجديدة وإلى كافة أعضاء المجلس بالإقليم.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكته فسيح جنانه ورزق ذويه وأهله الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

للدين المسيحي في فرنسا والمانيا وهولندا وإيطاليا والسويد وبريطانيا وأسبانيا، وقابلت لذلك 1600 شخص. وذكر 46% من الشباب الأوروبي أنهن يومنون بالله عز وجل وظهر من الاستفتاء أن البولنديين أكثر شعوب أوروبا تدينًا بنسبة 82% ثم الإيطاليين ثم الأسبان ثم البريطانيين. أما هولندا والسويد فالنسبة 25% و72% من الذين شاركوا في الاستفتاء يومنون بالبعث و72% يومنون بالقدر و85% يومنون بوجود الأشباح.

وقال المسؤولون في المنظمات النصرانية في أوروبا إن هذا الاستفتاء يوضح الحاجة إلى توجيه أعمال التنصير لإعادة شباب أوروبا إلى النصرانية.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تبني دور أيتام في آسيا الوسطى

تعتزم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت بناء عدد من دور الأيتام في آسيا الوسطى. وتتكلف الهيئة عبر لجانها ومكاتبها المتعددة وبالتعاون مع أهل الخير الكثير من أيتام المسلمين في شتى أنحاء العالم. وكانت الهيئة في بداية نشاطها في أوائل التسعينيات قد كفت (420) يتيمًا في أوزبكستان (212) يتيمًا في إندونيسيا (31) يتيمًا في فيرغيزيا ثم تضاعف العدد في السنوات الأخيرة ليصل إلى 3075 يتيمًا وبالتنسيق مع دور الأيتام التي تأويهم يتم الإشراف على هؤلاء الأيتام صحيًا وتقديم ويدخل في ذلك تأمين الملابس والغذاء والرعاية الصحية والتعليمية.

وهناك نوعان من الرعاية تقدم لهم ورعاياه اليتيم وهو في بيت اسرته أو رعاية اليتيم في دار الرعاية.

وخلال عيد الفطر المبارك الماضي قامت الهيئة بتوزيع الملابس والعربية لحوالي (500) يتيم فلسطيني، يواقع (20) ديناراً كل طفل وكان المشروع يهدف إلى ادخال السرور والبهجة على قلوبهم إسوة بغيرهم من الأطفال.

كتب مسيئة للاسلام تسحب من مكتبات امريكية

عمدت دار نشر أمريكية صغيرة متخصصة في كتب الأطفال إلى سحب كتاب عن الأعياد الدينية الإسلامية من المكتبات اعتبرته الجالية الإسلامية مسيئًا للإسلام. فقد اعتبر مجلس العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين أن عدداً من جوانب كتاب الأعياد الإسلامية غير دقيق ويجرح مشاعر الجالية الإسلامية ورفع احتجاجاً إلى دار كابستون برس للنشر في مينيسوتا.

وقال المتحدث باسم دار النشر لويس والتاين إن الكتاب الذي صدر الخريف الماضي سحب من المكتبات أواخر يونيو الماضي بناء على طلب منظمات إسلامية بسبب المغالطات الواردة فيه عن الدين الإسلامي. وأضاف أن طبعة جديدة من الكتب بالتعاون مع منظمات دينية ستتصدر في الربيع.

وبالإضافة إلى بعض الخرافات التي لا تمت بصلة إلى الدين الإسلامي الواردة في الكتاب ينتقد مجلس العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين وجود صورة تمثل النبي الكريم وهذا ما يحظره الإسلام وقد كسب مجلس العلاقات بين الأمريكيين والمسلمين في مايو الماضي دعوى حظر بيع كتاب للأطفال عن سير قادة دينيين أصدرته دار سايمون آند شوستر للنشر أحدى أكبر دور النشر الانكليزية.

المسلمون أغلبية في سيراليون

قال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في سيراليون إن دخول الإسلام إلى سيراليون كان أيام انتشار الدعوة الإسلامية في غرب إفريقيا خلال القرن الثالث الهجري. وال المسلمين الآن أصبحوا أغلبية وتصل نسبتهم 80% مقابل 10% من النصارى و10% من أتباع العقائد الأخرى من جملة سكان البلاد وعدهم أربعة ملايين نسمة.

وأضاف الشيخ محمد فودي سيس إن المجلس يتولى مهمة التحسيس بين نشاط الجمعيات الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة في سيراليون، وإن المسلمين

الحرية الدينية في مقار العمل بأمريكا

أبدت الجالية الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية سعادتها بالسياسات الجديدة التي أعلنتها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون فيما يتعلق بضممان حريات التعبير عن المعتقدات الدينية وممارستها في المؤسسات الحكومية الفيدرالية، ولا يقتصر هذا الترحيب على القائدة التي سيسجّلها الموظفون المسلمين في دوائر العمل الفيدرالية بل لكونه من المتوقع أن تترك أثراً يالغا في تعليمي سياسات حكومية محلية وحتى كل قطاعات العمل الخاصة في الولايات المتحدة.

وبحسب القرار الجديد فإن النقاط التالية في السياسة الجديدة للبيت الأبيض سيسقطها منها الموظفون المسلمين: الحق في صلاة الجمعة والصلوات اليومية في أوقاتها بشرط عدم التأثير على كفاءة العمل - نسخ القرآن الكريم يمكن الاحتفاظ بها وقراءتها أثناء الاستراحات - النساء المسلمات يمكنهن لبس الحجاب وكذلك يمكن للرجال لبس الطاقية التي تنتشر بين المسلمين السود - الموظفون يمكنهم الاندماج في مناقشات دينية إذا كانت طبيعة الحديث غير عدائية لآخرين أو تهدف لدعوة الآخرين للتحول عن دينهم أو طلب الموظف الآخر إيقاف ذلك - الحق في تغيير جدول العمل في الأعياد الدينية ما دام ذلك ممكناً ولا يؤثر على كفاءة العمل - الحق في استخدام غرف المؤتمرات غير المستعملة للصلوة على أساس من يأتي أولاً للمكان - الحق في عدم القيام بمهمة تتعارض مع التعاليم الدينية - الحق في توزيع المنشورات الدينية للزملاء في العمل - من أي استهزاء أو عنصرية على أساس ديني.

ووجه نهاد عوض المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كاير) خطاباً للرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي على القرآن أثناء اعلانه للسياسات الجديدة التي سيسقط منها المسلمين بدرجة كبيرة قال فيه: «إن المسلمين يقدرون مبادرتك لتدعم حريات التعبير عن المعتقدات الدينية في المؤسسات الحكومية، ونتمنى أن تأخذ المؤسسات والشركات الخاصة حذوك في هذا الأمر. إن هذه السياسات تخفف من حدة المعاناة والتحديات التي يواجهها المسلمين في أماكن عملهم هذه التحديات تشمل مضايقة النساء المسلمات اللواتي يرتدين الزي الإسلامي، مضايقة المسلمين الذين يواضطون على الصلاة وبالذات صلاة الجمعة فيمنعون أحياناً من مغادرة مكان العمل لأدائها، ومنح ساعات عمل مناسبة في الأعياد الإسلامية وفي شهر رمضان بالإضافة إلى المضايقات التي يتعرض لها المسلمون عندما تحدث أزمات وقلالق في العالم عامة وفي الشرق الأوسط خاصة وغير ذلك من التحديات والمصاعب» وأكد نهاد عوض في رسالته على استعداد ممثلي عن المؤلفين المسلمين الأمريكيين للتعاون مع الحكومة الأمريكية في مجال صياغة مثل هذه السياسات الإيجابية ودراسة الطرق المثلث لتطبيقها على أرض الواقع.

المجلس الإسلامي الأمريكي رحب في بيان له، أيضاً، بقرار الحكومة الأمريكية متسقاً على استثناء دوائر العمل التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية رغم العدد الكبير للمسلمين في الجيش الأمريكي وتعدد حوادث حد حرثهم الدينية. د. نبيل السعدون المدير التنفيذي المساعد أشار إلى ما يحتويه هذا الحديث من تطور إيجابي له انعكاساته الهامة على واقع المسلمين في أمريكا الذين يتعرضون باستمرار لمضايقات عنصرية في مجالات الحياة عامة وفي موقع العمل الخاصة. وذكر د. السعدون بكتابه الصادر «كاير» قبل شهر بعنوان «دليل أصحاب العمل للممارسات الدينية الإسلامية» والذي قد صد نشر الوعي بالعبادات والمارسات الإسلامية وتم توزيع هذا الكتاب على أكثر من 500 شركة أمريكية.

الشباب في أوروبا بحاجة للتوجيه الإسلامي

قالت محطة تلفزيون فضائية أوروبية إن ثلثي الشباب في أوروبا يقولون إن الدين المسيحي ليس له أهمية في حياتهم ومنهم 58% من شباب بريطانيا. وذكر 4% من شباب بريطانيا أنهم يذهبون للكنائس بانتظام و15% يزورونها أحياناً.

وقد أجرت المحطة الاستفتاء حول نظرية شباب أوروبا

عروبة القدس

وفي القرآن الكريم، دخلوا الأرض المقدسة - وهي أرض الشام التي منها أرض فلسطين - والارض المقدسة المباركة المطهرة. والمسجد الأقصى في قوله تعالى : سبحان الذي أسرى بيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله». وقال تعالى : والذين والذين وطور سنين وهذا البلد الأمين . قال ابن عساكر نقل عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما : أن التين بلاد الشام والذين بلاد القدس - وطور سنين الجبل الذي كلام الله منه موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين : مكة.

وأوصى الكلمة بكلمة الشريف، وصار المسلمون لا ينطقونها إلا موصوفة بها فيقولون : القدس الشريف، كما يقولون مكة المكرمة أو المعلمة أو المشرفة، والمدينة المنورة.

كلمة العدد

تحرير القدس الشريف

تنمية

تتراجع، مألاها العاجل - إن شاء الله - إحقاق الحق، وإبطال الباطل.

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز». إن الخطة المحكمة الواقعية التي تعنى استخدام كل الوسائل السياسية والاقتصادية، والعسكرية، كانت كفيلة أن تشعر الرأي العالمي بالمعية عن موقف المسلمين، وفعالية صمودهم أن نجاح الأمر لا يقدر بالزمن، بقدر ما يقتضي مسؤولية تاريخية عظيمة تقتضي الفرصة، وتحدى التحديات، وتقطع الرأي العام العالمي بعدالة القضية الفلسطينية عموماً - وقضية القدس الشريف والمسجد الأقصى خصوصاً.

إن الرائد الأمين لا يخطئ الطريق ودائماً يصدق فعله قوله وتتبلور نيته الحسنة في سلوكه المترن الحسن ولذلك فثقة المسلمين في رئيس لجنة القدس لا تقف عند حد، وهذا ما جعل الطريق ماموناً وان طال، والنصر محققاً وإن راوغ واستطاع، إن قضية القدس الشريف قضية الإسلام والمسلمين، ومسؤولية الأديان جميعاً، وقد شهد التاريخ أن المسلمين حفظوا مكانة كل دين فلم تمس المسيحية في عهد سلطتهم رغم دعاوى الصليبيين، وهمجاتهم، ولم تمس حقوق اليهود رغم ما يعدون ويقاتلون من تحرصات.

وسوف تعود القدس إلى مكانتها التاريخية المزمرة، لتكون مزاراً للمسلمين، يحجون إليها، بعد مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وسوف يصلى المسلمون في القدس الشريف كما صلوا فيه بعد اتحاد المذهب الصليبي الذي لم يكن أقل تعتناً وظلماً من المذهب الصهيوني .. وبعد الابلاء والامتحان ستشرق شمس الاسلام على قبة الصخرة فيتألق نورها في الحاضر، كما تألق في الماضي .. وتعود قافلة البشرية لتسرى في طريق السلام والمحبة والتساوة.

كيف تم فتح بيت المقدس؟

يعقوب عليه السلام المسجد الأقصى.

وأخذ بيد عمر رضي الله عنه إلى بيت المقدس، على المزيلة التي جعلها الروم فوق الصخرة، فأخذ عمر بطرف ثوبه وملاه تراباً : أرني موضع اصلي فيه، فقال صلي مكانك. فرفض المسلمين بعمر حتى نفوا الموضع ونظفوه، فاستبانت الصخرة، وبين عمر المسجد في هذا الموضع وجعل الصخرة خلف المسجد، حتى تكون الصلاة إلى الكعبة وحدها، وكان يسع ثلاثة الآف مصلٍ، وأمر المسلمين الأقريبيه حتى تسيطره السماء ثلاث مرات، ثم افتحه بأذان بلال رضي الله عنه، وكان قد امتنع عن الأذان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سمعه المسلمين يكوا بآباءهم فيه مسجداً، عجز ملوك حين انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى. يعقوب عليهما، وبين عليها

بعد موقعة «اليرموك» فتح الله على المسلمين بلاد الشام، وقدوجه أبو عبيدة عامر بن الجراح عمرو بن العاص رضي الله عنهما إلى فلسطين فسار إلى «اجنادين» وقد تجمع بها جيش عظيم من الروم يقودهم داهية اسمه «ارطوبون» فحاصره عمرو حصاراً شديداً، ولم يزل يتجسس عليه حتى عرف مأذنه فحاربه وهزم فانتهى في هزيمته إلى «أيلاء» - بيت المقدس - فسار عمرو وراءه، وحاصر «بيت المقدس»، فامتنع عليه، فقدم أبو عبيدة بعد أن فتح بلاد «بيسان» و«نابلس». فطلب أهل بيت المقدس الأمان والصلح على مثل ما اصطلح عليه أهل الشام، على أن يتسلم مفاتيح المدينة ويتولى العقد معهم أمير المؤمنين.

ارسل أبو عبيدة إلى عمر رضي الله عنه فاستشار عمر أصحابه في الخروج اليهم، فاشتر عليه علي كرم الله وجهه أن يذهب، فجعله والياً على المدينة، وأمر قادة المسلمين بالشام أن يلقوه «الجایة» فوافوه بها، وجاءه وهو بالجایة أهل بيت المقدس مستأمنين، فصالحهم على الجزية، وقال له رسول بطريق بيت المقدس : أنتا سمعطي بحضوركم ما لم تكن تعطيه لأحد دونكم، وسائله أن يقبل منهم الصلح والجزية وإن عطتهم أماناً لدمائهم وأموالهم وكنائسهم، فأجابه عمر إلى ذلك، واعطاهم العهدة العمرية، وهذه صورتها :

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطي عبد الله عمر بأمير المؤمنين أهل «أيلاء» من الأمان، اعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم، سقيمهها وبرينها وسائر ملتها : إن لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من حيزها ولا من صلبيهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يسكن «بيت المقدس» معهم أحد من اليهود، وعلى أهل «أيلاء» إن يعطوا الجزية، كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم والصوص، فمن خرج منها فإنه أمن على نفسه وماله، حتى يبلغوا مأتمهم.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي

فلسطين والقدس عبر التاريخ

لم تكن للاسرائيليين، قط، دولة في فلسطين وما كانت لهم فيها دولة إلا في فترة زمنية محدودة، فملكة داود ثم سليمان، لم تكن غير رقعة جد صغيرة من الأرض وضيقه من أرض فلسطين العربية الأصيلة.

وكانت فلسطين عربية لأهلها العرب وكانت تعرف بارض الكنعانيين وارض الفلسطينيين قبل وجود الاسرائيليين فيه.

كما أن فلسطين لم تكن أرضاً تملكها ديانة أو ديانات، فقد كانت قبل الديانات أرضاً عربية، لما دخلها الإسلام على أيدي العرب المسلمين كانت فلسطين محفوظة بعروبتها، وكان أهل جميع الديانات القائمة فيها يتكلمون العربية.

وكلمة أرض كنعان مما جاء في التوراة، هي كلمة فلسطين.

وب قبل وجود سيدنا ابراهيم كانت فلسطين وطننا عربياً، في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد كان الكنعانيون والعموريون سكان فلسطين، وهم عرب أصالة، والتوراة تقصيها قد ذكرتهم بهذا الاسم، ونسبت اليهم فلسطين - فقالت : أرض كنعان.

- لكن من هم الكنعانيون؟

الكنعانيون هم عرب صميمون من جزيرة العرب من الأرض المطلة على الخليج العربي، وقد جاءوا من بلادهم إلى الشمال منها في سوريا، وعرفت موجاتهم بموجة العموريين الكنعانيين، وكان ذلك في أوائل الألف الثالث اواخر الالف الرابع قبل الميلاد، وتزل العموريون في سوريا، والكنعانيون في فلسطين وهم فرعان من سلالة واحدة.

تقول الدكتورة فرنسيس امليطي عضو الجمعية الملكية البريطانية في بحثها بظاهرة استمرار الجنس العربي في القدس وفلسطين :

إن العرب لا الاسرائيليين هم أصحاب تلك الصلة التاريخية الثابتة المستمرة غير المتقطعة.

ويقول السير جيمس فريزر الانثروبولوجي الاسكتلندي المشهور : إن الناطقين بالعربية من فلاحي فلسطين هم ذكريات القبائل التي استوطنتها قبل الغزو الاسرائيلي وانهم مازالوا متصلين بالأرض لم ينفكوا عنها ولم يقلعوا منها وإن طفت عليهم لفتتاح موجات فانهم ثبتوا وأقاموا.

الوقاية الطبيعية خير من علاجات الطب الحديث

الفواكه والخضار الطازجة
تحميك من السرطان

المسرطنة وتعوق دخولها للخلايا وتفاعلها مع الحامض النووي "DNA"، كما تعمل على أصلاح التلف الذي يحدث فيه، مشيرة إلى أنها تمنع تكون الخلايا المختلفة وظيفياً ووقف تكاثرها وزيادتها وتحويلها إلى خلايا خبيثة.

وأشار الباحثون إلى الخصائص الوقائية للخضراوات من عائلة الفصيليات كالبركولي والملفوف التي تحتوي على "كونز نفيسة" من المواد التي تقضي على السرطان عن طريق تنشيط الإنزيمات التي تلتصق بالمواد المسرطنة وتطرحها للخارج وغناها بم مواد الاندول التي تؤثر على عمليات أيض هرمون (الاستروجين) في الجسم حيث تشجعه على تكون أشكال حميدة من هذا الهرمون التي لا تجفف ظهور سرطان الثدي. وأكدت نتائج دراسة أجريت عام 1991 على 12 امرأة تناولن أقراص الأندول الذي يتواجد طبيعياً في الخضراوات يومياً لمدة أسبوع ووجود زيادة بحوالي 50 في المائة في مستويات الاستروجين الجيد للأوعية الدموية.

من جهة ثانية، أكدت الدراسات الخصائص الوقائية لبعض البهارات كبودرة الكاري التي تحتوي على مادة الميركيومين حيث تمنع العمليات الشاذة التي تحول الخلايا الطبيعية إلى أورام خبيثة والفلفل الحار الذي يحتوي على مادة "تايروزون أمين" المسماة لسرطان المعدة، إضافة إلى أنها تعيق دخول المواد المسرطنة الموجودة في المجرائز إلى الحامض النووي D.N.A وتمنعها من احداث التلف على جيناته الذي يسبب بدوره سرطان الرئة وسرطانات أخرى.

ونصح أخصائيو التغذية بتناول حبوب الصويا الغنية بم مواد جينستين الشبيهة بهرمون الاستروجين فتعمل على مدة مستقبلات الهرمون على الخلايا السرطانية في الثدي والمبيض فتمنعها من النمو والتكاثر.

اظهرت دراسات طبية بحاصن "الايليجيك" الذي يعوق انتاج الإنزيمات التي تستخدمها الخلايا السرطانية لتكاثرها، موضحة أن العنب يتميز بالكيماويات الطبيعية كالفيتولات ومضادات التكسيد التي تمنع تكاثر الخلايا الطبيعية، كما تتوارد فيه مادة "رذفيراترول" التي تبطئ من عملية بناء الكوليستروл في المكان الأصلي للاصابية، كما تقوى الإنزيمات في الجسم الكثافة "LDL" وتعود مادة طبيعية قاتلة للفطريات.

وأستعرض البروفسور هيلمان سيس من معهد الكيمياء الفسيولوجية في جامعة ديسيلدروف الأمريكية والبصل في تنشيط الخلايا المناعية التي تهاجم السرطان، مشيرة إلى أن مركبات فصيلة الزنبقات التي يحتويها البروتينات.

وقال إن الطماطم تعتبر من أغنى أنواع الخضراوات الغنية بفيتامين C وهو يعمل كمادة قوية مضادة للأكسدة، حيث تخلص من الذرات الحرة التي تسبب طفرات قبل تفاعلها مع الحامض النووي "DNA"، مؤكداً أن الطماطم غنية أيضاً بالحوماً مثل حامض الكوماريك وحامض الكلوروجينيك التي تلتصق باوكسید النيتريك في الطعام المتناول ليتم طرحه إلى خارج الجسم قبل أن يكون مادة "تايروزامين" المسماة للسرطان. وكانت دراسة إيطالية كشفت عن أن مركز دينون للتجددية الطبيعية يزيد دينون تناولوا الأشخاص الذين تناولوا الطماطم بنسبة 7 مرات على الأقل أسبوعياً اخفيضت خطر اصابتهم بالسرطانات المختلفة بحوالى النصف مقارنة مع الذين تناولوها مرة واحدة في الأسبوع.

وأضافت أن تخمير الالياف في القولون يفتح أحماض دهنية مثل حامض البيوتاريك الذي اظهر فعالية كبيرة ضد انتشار وتمارز الخلايا السرطانية الخبيثة في الجسم. وأوضحت الأخصائية البريطانية إن تلك المركبات تعمل على إزالة سموم الماء

العلم ودور الأم في تزويد ابنائها

إعداد الاستاذ : محمد الهبيطري
عضو الرابطة/فرع القنطرة

«اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها» فلقد يدل قياساً على وجوب تعلم كل ما يصح شرفه أن يكون أول ما نزل من القرآن قد أتى بعلم، وفي الحديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وفيه: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فطلب العلم فريضة على كل مسلم» فالعلم المأمور بتعلمه كما نرى الانسان من عقل، أقرأ ورثك الأكرم، الذي ليس منحصراً في نوع معين منه، وإنما هو علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم» وإن يمتن الله به على الانسان من حيث هو إنسان، فيقول: «الرجمان علم القرآن، خلق الانسان، علمه البيان» وعلى سيدنا محمد

الذي هو انسان ورسول فيقول: «وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه مال مكن تعلم، وكان فضل الله عليك عظيماً»، وإن يكون الله تعالى قد علم أحد أسماء الاشواء كلها، قبل ان يأمره بالعبادة والطاعة، وإن سلك طريقاً يلتزم فيها علماء سهل الله له طريقاً الى الجنة»، وقال عليه السلام: «من طلب علمه فأدركه كتب الله - عز وجل - له كفلين من الأجر، ومن طلب علم اقام يدركه كان له كفل من الأجر» هذا إن كان كبير السن أما إن كان صغيراً فثوابه أعلى وأعظم، قال (ص): «أيماناً شاء نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكفر وهو على ذلك كتب الله له أجر سبعين صديقاً» وكانت له هذه المنزلة دون غيره، لأن من تلقى العلم عرضهم على الملائكة فقال أباوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا مسبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، قال يا أدم أنت لهم بأسمائهم، فلما أباهم بأسمائهم قال الم أهل لكم إنني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون».

وإن يعد الله أهله بالرفع على سائر الخلق إذ يقول: «واذا قيل انشروا فانشروا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» قال النسفي في تفسير هذه الآية: «وفي الدرجات قوله (ص): «من بذلك أجره»، وبين هذا قوله (ص): «من المرتبة والشرف، والآخر في الآخرة، وعن ابن مسعود رضي الله عنه، انه كان اذا قرأها، قال: «يا ايها الناس، افهموا هذه الآية ولترغبكم في العلم وعن النبي (ص) كالكاتب على ظهر الماء».

ومن حيث التعليم فإننا نجد الله سبحانه يخبر بأنه قد أمر العلماء ببيث ما عندهم من العلم بين الناس، وحرم عليهم ان يكتنوه عنهم، قال تعالى: «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتووا الكتاب لتبينه للناس ولا يكتنونه» وقال: «إن الذين يكتنون ما أنزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بنيناه للناس في الكتاب، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم السالم بين المال والملك، فاختار العلم، فاعطى ماله وملكه معه.. وعین بعض الحكماء: لبيث شعري أي شيء ادرك من علمه فكتمه جاء يوم القيمة ملجم بالجام من النار» وقد وقع الصدحاء، التابعون والسلف الصالح رضي الله عن الجميع، هذه الخطابات وما في معناها، والتزموا بمقتضاهما، فتنافسوا في نشر العلم بين كل من رغبوا فيه وطلبوه.

- وذاك كان التعليم وأحباباً على كل من لهم علم فان الأم المسلم تأتي في طبعة الجميع، إذ هي في الاسلام ركيزة الاسرة وأساسها الذي عليه تقوم، لأن الاطفال على وجوهها يفتحون أعينهم أول ما يفتحونها، وأول كلمة يسمعونها ويعونها هي كلمتها، وبين يديها تورق اغصانهم، وتنفتح ازهارهم في حديث آخر: «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها».

ومهمها حاول القلم ان يسهل بما للعلم من والمعلمين، والمدرسة والمدرسين، وإن تغير في الاسلام فان سيلانه لا يشكل الا قطرة من بحر، ولذلك أقف هنا، وأشير الى ان منزلته يترجمها، ايضاً، الامر بالتعلم والتعليم. - فمن حيث التعليم نجد ان الامر به في القرآن تكرر احدي وثلاثين مرة، وهو وإن كان وارداً في تعلم امور خاصة مثل قوله

٦٥

«ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لذنك رحمة إنك أنت
الوهاب».

(آل عمران/8).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تمحى عجائبه ويشمل
علوم الخلق وعجائب المخلوقات ومملكت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الأرض:
كالبدر من حيث التفت رأيه
يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يعشى البلاد مشارقاً وغارياً

حبيبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا
والمؤمنون بربهم هم الذين احبو نقاء الله
 واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم
للتزكية نقوسهم وتطهيرها، حتى يتحققوا
ما ذرهم ويسعدون في الدارين لقول الله عز
وجل: (وإن هذا صراطى مستقيم، فاتبعوه ولا
تبعدوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وتصاصكم به الله لعنة تنتقدون).
صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حباً لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
واصحاته أجمعين.
إخوانى أخواتى..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفة الشباب تجدد اللقاء معكم
في حلقة جديدة سببها طريق الإيمان الذي

حديث
نبوي

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل ليقول للملائكة: انطلقوا إلى عبادى فصبووا عليه البلاء صبا، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون: يا ربنا صببنا عليه البلاء، صبا كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا فإنني أحب أن اسمع صوته» رواه الطبراني.

أمثال وحكم

من كتم اسره بلغ مراده
من يزرع الشوك لابد
ان يمشي فيه حافي
القدمين.
كل شيء ينقص
بالاتفاق الا العلم.
من يسر، يسر عليه
قال احد الصالحين: من
اكرمك فأكرمه، ومن
استخف بك فأكرم نفسك
عنه.
آفة القوة استضعف
الخصم، وآفة النعم قبع
المن، وآفة الذنب سوء
الظن.
من صارع الحق
صرعه
اذا كنت وحدك فاحفظ
قلبك، اذا كنت بين الناس
فاحفظ لسانك، اذا كنت
على المائدة فاحفظ بطنك.
الصديق الوحيد الذي
ينفعك ولا يضرك هو
كتابك.
عليكم بالعلم، فإن
احتجمتم اليه كان مالا، وإن
استغنتم عنه كان جمالا.

تصحيح خطأ

* وقع في العدد رقم 790 بتاريخ 31 يوليو 1997 خطأ
وذلك في العمود الثاني، ولذا
وجب التصحيح التالي:
الخطأ:
لا تمثل سوي 90%
الصواب:
لا تمثل سوي 20%.

(قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا ينتظروا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جمِيعاً، إنه هو الغفور الرحيم) [الزمر: 53].
عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطاياً، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأنك بقربابها مغفرة» رواه الترمذى.

الشفقة والرحمة في
احاديث لرسول

والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة
الاعلى رحيم، فلما: يا رسول الله كلنا
رحيم، قال: ليس الرحيم الذي يرحم نفسه
واهله خاصة، ولكن الرحيم الذي يرحم
ال المسلمين (عن أنس بن مالك).
- إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا
خلقى (حديث قدسي).
- من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق
كبيرنا فليس منا (رواية ابن السرح).
- الراجمون يرحمهم الرحمن،
ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في
السماء (رواية أبو داود).
- ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكت عضو
تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى
(رواية البخاري).
- لا يرحم الله من لا يرحم الناس
(رواية البخاري).
- من وضع بيده على رأس يتيم
رحمة، كتب الله بكل شرعة مرت على
يده حسنة (رواية احمد وابن حيان).

- أفضل الاعمال بعد الإيمان بالله، التعظيم لامر الله،
والشفقة على خلق الله. (من كتاب المبسوط للمرخسي).
- كان نبي الله سليمان عليه السلام في ملکه، اذا دخل
المسجد فرأى مسكيناً جلس إليه وقال: مسكن جالس مسكن.
اوصى رسول الله (ص) سيدنا معاذ فقال له: اوصيك
باتقاء الله، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الامانة،
وترك الخيانة، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، ولبن الكلام، وبذل
السلام.

- روى البخاري عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) اخبر
عن رجل كان يداين الناس، فكان يقول لفتاه: اذا أتيت معسراً
فتجاوزز عنه، لعل الله يتجاوز عنك، فلقي الله فتجاوزز عنه.
قال أحد الحكماء: اذا اصطعنعت المعروفة فاستره، اذا
اصطعنوك فانشره.
- قال شاعر:
يُخفى صنائعه والله يظهرها
ان الجميل اذا اخفيته ظهرها

هل تعلم

ان قنادة قال في قوله تعالى عن الساعة: «لا تأتكم الا بعنة».. قضى الله انها «لا تأتكم إلا بعنة»، قال: وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الساعة تهيج بالناس والرجل يصلح حوضه، والرجل يسقي ما شئت، والرجل يقيم سلطنته في السوق، ويخص ميزانه ويرفعه».

الشفقة والرحمة في
كتاب الله

قال الله تعالى: (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) (التوبه: 128).
وقال عز وجل: (ان الله بالناس لرؤوف رحيم) (البقرة: 143).
وقال تقدست اسماؤه خطاباً للرسول الكريم: (وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء: 1070).
وقال العلي القدير واصفاً ذاته العلية: (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) (الفاتحة: 2).
وقال جل شأنه في شمولية رحمته: (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبه للذين يتقوون ويتون الزكاة والذين هم بأياتنا يومنون) (الاعراف: 156).
وقال العليم الخير في مقام الدعاء: (ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لذنك رحمة إنك أنت الوهاب» آل عمران - الآية: 8.

الشفقة
والرحمة
في
الحكم
والمثال
والوصايا

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببي فإذا امرأة من السببي تسعى إذ وجدت صبياً في السنبي أخذته، فألزقته ببطنها، فارضعته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انtron هذه المرأة طارحة ولیدها في النار؟ قلنا: لا والله. فقال: «الله ارحم بعباده من هذه بولدها». من اسماء الله تعالى الرحيم وهي من اسماء الله الحسنى وصف الله ذو العزة والجلالة بها نفسمه لقوله تعالى: (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) [الآية/ الاعراف].

فهذه الاسماء الجليلة تدعو المؤمن ان يتذكر معانها السامية في هيبة وجلال ويدعو بها في صلاته ويومنها بما لله من اسماء حسنى وصفات عليها، وهي اسماء وصفات لها شأن عظيم والله تعالى لم ينها عن وصفه وتسميتها بها ولم يأمرنا بتناولها او حملها على غير ظاهرها.

والمؤمنون يعرفون ربهم بما لله عز وجل من اسماء وصفات ويستشعرون بقلبهم حقيقتها الجليلة فيزدادوا تصدقها بها، فالإيمان لأبد له من محبة القلب وبرحمة الله تعالى وسعت كل شيء، ولو جتنا ببحور الدنيا كلها مداداً ما استوفينا كتابة حقيقة هذا الاسم الجليل، فعندما نسمع كلام الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث وهو يتحدث مع اصحابه المبشرين بالجنة عن رحمة الأم لوليدتها وهي تحضنه وتضمها إلى صدرها في عطف ورقة وحنان تكيف لنا ان نستوعب حقيقة رحمة الله الذي لا يخفى عليه اي شيء في السماوات والأرض، وهو اعلم بعباده، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما خلق الله الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي» وفي روايتين «غلبت غضبي» و«وبقت غضبي».

وفي حديث آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فامسكت عنه تسعين وتسعين، وانزل في الأرض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه».

ومن رحمة الله تعالى ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطاياً، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأنك بقربابها مغفرة» رواه الترمذى.

دعوة الإسلام إلى التفكير واستخدام العقل

إعداد الاستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

خلق الله تعالى الإنسان وميزة على باقي المخلوقات باعطاء وظيفة وقوى مدركه، جوهرها العقل الذي يحتل منزلة مهمة في حياته، بحكم أن وظيفته أسمى الوظائف وارقاها، فهو سلطنه يفكر الإنسان ويتأمل في حدود مداركه، فيهتدى إلى قوانين الحياة وسنت الكون وعلل الوجود ليتأكد من أن مبدع الكون وفاطر جميع المخلوقات هو الله تعالى.

ان معرفة الله سبحانه والإيمان بوحدانيته، هي ثمرة تفكير الإنسان واستخدام عقله الذي فضلا عن تعاليم الشريعة السمحاء.

ولقد دعا الإسلام إلى التفكير، وحث الإنسان على استخدام عقله وحذر من تعطيل هذه القوة العقلية، لما يتبع ذلك من توقف نشاط الحياة وبوط الإنسان إلى مستوى الحيوان الأعمى!

والإسلام حين أراد للعقل أن ينهض من عقاله ويتحرر من غفلته، دعا الإنسان إلى التفكير واعمال النظر في نفسه وفي الجماعات البشرية، وفي ملوكوت الله عز وجل.

قال تعالى: (قل انظروا ماذا في السموات والارض). ولقد اثنى الإسلام على الذين يستخدمون عقولهم ويعززون بها بين الاشياء فياخذون احسنها، قال تعالى: «فيبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسن اولئك الذين هادهم الله واولئك هم اولو الاباب».

كما ان الذين لا يستعملون عقولهم ويجدون نعمة العقل عليهم، فقال جل وعلا: «إن شر الدواب عند الله الصنم البكم الذين لا يعقلون».

والتقليد ان تتبع غيرك او تعمل بقول الآخرين ورأيهم دون حجة او برهان واقناع منك، وفي ذلك تحفير للعقل وابطال لعمله. ولقد ندد القرآن الكريم بالذين يجدون عقولهم، وبالقليلين الذين لا يفكرون إلا بعقول غيرهم، فقال تعالى:

«وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل تتبع ما أفينا عليه أباءنا أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون».

حضر الإسلام على العلم وحث المسلمين على طلبه، ورفع من شأن أهله، ووجه عناية المسلمين إليه ليهديهم إلى الدين الحق والقول السديد في كل ما يرجون معرفته من حفائق الكون، وجعل «طلب العلم فريضة على كل مسلم» كما في الحديث الشريف، ذلك أن شخصية الإنسان لا يضبط سلوكها ويقومها ويرقى بها إلى درجات العلا غير العلم، بل أن للعلماء درجات عند الله تعالى وميزة يخصهم بها، قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات».

وشرف الله سبحانه العلم وأهله، وفضل العلماء ذوي العقول النيرة على سواهم فقال تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يذكر ألوان الآباب».

وأعتقد بشهادة العلماء وساواها بشهادته وشهادته الملائكة فقال جل شأنه: «شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائمها بالقطط».

وفي هذا رفع من قدر العلماء وأهل العلم عامة، والعلم الذي يبحث الإسلام على طلبه ليس هو العلم الديني فقط، بل الإسلام يبحث على تعلم كل العلوم التي ترتفع عن صاحبها الجهل سواء أكانت علوماً دينية أم دنيوية.

علوم الطبيعة والتاريخ والجغرافية والطب والهندسة وغيرها كلها علوم يدعو الإسلام إلى تعلمها، بالإضافة إلى العلوم الدينية لما فيها من خير على الإنسان في حياته فضلاً عن دلالتها على عظمة الله وقدرته.

وقد وردت في القرآن الكريم الدعوة إلى تعلم «العلوم» فقال تعالى: «الم تر أن الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها» وقال تعالى: البقية في الصفحة السابعة

حكم الكتاب في منهج الظاهري

افتخار واعداد الاستاذ: الطاهر العروسي

جعله الإنسان أخا، ومنها ان لم يقتصر على أكل لحم الاخ حتى جعله مينا، وعن قنادة: كما تكره ان وجدت جيفة موددة ان تأكل منها، كذلك فاكره لحم أخيك وهو حي.

صيانة حق المسلم

ومن صيانة حق المسلم أيضاً، عدم ظلمه او تركه للظالمين، ونهى، ايضاً، عن احتقاره، وقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه».

ويقول ابن حجر العسقلاني - في فتح الباري : «فإن كل اتفاق بين شتتين، يطلق بينهما اسم الأخوة، ويشترك في ذلك الحر والبالغ والمميز - قوله لا يظلمه - هو خير بمعنى الأمر، فإن ظلم المسلم للمسلم حرام، وقوله : «لا يسلمه» : أي يتركه مع من يؤذيه، ول المسلم في حديث أبي هريرة لا يحقره».

الدعاء له بظاهر الغيب

من علامات القبول والاجابة، الاخلاص، وغريبة الاحباب عن بعضهم، تزيد في الاشواق، والأدعية للمسلم بحضوره قد تدخل فيه عوامل اخرى غير الاخلاص، ولكن في بعده يكون الدعاء خالصاً، والمحبة ندية، ولذلك شجع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، على الدعاء للمؤمن بظاهر الغيب، وقد بشرنا من ربه بقبولها، فما احرانا بتحري الدعاء لبعضنا البعض - بظاهر الغيب - يقول الحديث: «دعاء المؤمن لا خيه بظاهر الغيب مجاب».

صلوة الغائب عليه

ما أروع التشريع، وما ارحم الشارع، فتواصل الاخوة قائم بين المسلمين - سواء اكان في الحياة او الموت - وبعد ان يقضى اخونا نحبه، استرن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للمنتظرین البعيدين عن مكان وفاته - صلاة الغائب، حق من حقوق الاخوة، يظهر فيه عامل الحبة وقدر الفقيد، ويضمن لاخينا الغائب كثرة المستغفرين، ولذلك لا ينبعي التهان في فيها، وهي ايضاً سنة استنها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما نعي اليه النجاشي، وقد اورد الامام ابن حزم الاندلسي، النصوص التالية، الدالة على وجوبها وأما الصلاة على الغائب، فقد جاء فيها نص قاطع، اغنى عن النظر وان كان النظر تجنب به الصلاة عليه، لأن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلوا على صاحبكم»، عموم يدخل فيه الحاضر والغائب، ولا يجوز ان يخص به احدهما، بل فرض في كل مسلم، دفن بغير صلاة، ان يصلي عليه من بلغه ذلك من المسلمين، لانها فرض على الكفاية، وهي فيمن صلى عليه ندب.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، ثنا ابراهيم ابن احمد، ثنا القريري، ثنا البخاري، ثنا اسماعيل بن ابي ادريس، حدثني مالك عن اين شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي النجاشي - في اليوم الذي مات فيه - اربعاً.

وبه البخاري، ثنا ابراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، ان اين جريراً اخبرهم، قال اخبرني عطاء، انه سمع جابر بن عبد الله يقول : «قال النبي صلى الله عليه وسلم : «قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش، فهلم نصلى عليه»، فصفعها، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتحن.. وبه البخاري، ثنا سعد، عن ابي عوفة عن قنادة، عن عطاء عن جابر بن عبد الله «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي، قال جابر : فكنت في الصف الثاني او الثالث». ورويواه ايضاً، عن طريق ثوبية عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وسلم. البقية في الصفحة السابعة

يتميز منهجنا الإسلامي عن بقية المذاهب، بأنه منهج حضاري يقوم على القيم، على عكس المذاهب الوضعية، التي تقوم على المنفعة الفردية، وتقديم الذات، ومن اسمى القيم قيمة الاخوة، التي سماها القرآن نعمة في آية سورة «آل عمران» : [واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يفرقوا وانكروا نعمة الله علىكم اذ كنتم اعداء فأصلحتم بين قلوبكم فاصبحتم بذلك اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله اياته لكم تهذبون» آل عمران/103].

ويقول صاحب «روح المعاني» العلامة الأوسى - في ظلال هذه الآية : «واعتصموا بحبل الله جميعاً»، (جمعاً) : حال من الفاعل : كما هو الظاهر المتباين - أي مجتمعين عليه : (فاصبحتم بنعمتكم اخواناً)، أي فصرتم بسبب نعمتكم التي هي ذلك التأليف - متحابين : والأخوان جمع أخ، واكثر ما يجمع أخ الصدقة على ذلك على الصحيح، والآخر في النسب، جمعه إخوة، وفي الصدقة إخوان - وورف في الصدقة : (إنما المؤمنون إخوة) وفي النسب (او اخوان او بني اخوانهم، او بني اخواتهم) النور /31/. وقد اهتم الشارع بحقوق الاخوة الإسلامية، ووضع لها دساتير، وووصى بحفظ حق الاخ المسلم حياً وميتاً، حاضراً وغائباً، ورغم في حبه بالتكلف باجابة دعاء من دعا لأخيه بظاهر الغيب، كما يتبعنا من خلال هذه المسطور ان شاء الله.

صيانة حق الاخ المسلم

من الآيات التي نفشت في الامم، شيوع الغيبة والنميمة بين افرادها، ففي جو الغيبة تنتشر وتتجدد (الإشاعة) في مساعها السيء، وخطورتها تكمن في غياب المفترى عليه، ولذلك سميت غيبة، ولذلك قان الإسلام سد كل الطرق المؤدية إليها، وقام بغلق منفذها، ونهى ايضاً عن التجسس، لانه مقدمات لسوء الظن - الذي هو اكذب الحديث - ويقول الله سبحانه وتعالى : «يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغترب بعضكم بعضاً اياً حذركم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم». الحجرات/12».

النهي عن تتبع عورات الناس

وقد اورد الامام الزمخشري - في تعليقه على هذه الآية - في تفسيره الكشاف : يقال تجسس الامر الذي تطلب وتباح عنه، تفعل من الجس، كما ان التلمس بمعنى التطلب من اللمس، لما في اللمس من التطلب، وقد جاء بمعنى التطلب، في قوله تعالى : (وانا لمسنا السماء)، والتحسنس: التصرف من الحسن، ولتقاريرهما قليل لمشاعر الانسان : الحواس بالحاء والميم، والمراد : النهي عن تتبع عورات المسلمين ومعايبهم، والامتناع عن معايبهم عماستروه ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم والامتناع عن معايبهم، وعن زيد بن وهب، قلنا لاين مسعود : هل لك في الوليد بن عقبة بن ابي معيط، تقطل لحيته خمراً، فقال ابن مسعود : إنا قد نهينا عن التجسس، فان ظهر لنا شيء اخذنا به».

«غابه واغتابه» كغافل، واغتاله، والغيبة من الاغتياب، كالغيبة من الاغتيال، وهي ذكر السوء في الغيبة، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الغيبة، فقال : «ان تذكر اخاك بما يكره، فان كان فيه فقد اغتبته، وان لم يكن فيه فقد بهته»، وعن ابن عباس رضي الله عنهما : «الغيبة إدام كلاب الناس» (أيحب أحدكم)، تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افطع وجه وافحشه، وفيه مبالغات شتى، منها الاستفهام الذي معناه التقرير، ومنها جعل ما هو في الغيبة من الكراهة موصولاً بالمحبة، ومنها استناد القول إلى أحدكم، والاشعاع بأن احداً من الأدمنين لا يحب ذلك ومنها ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب بأكل لحم الإنسان، حتى

يصفعون سببويه بأخطائهم

قال لي صاحبى ونحن نتابع برنامجا على شاشة التلفزة:

- ماذا ذنب سببويه؟ لماذا يصفعون بهذه الأخطاء اللغوية الفادحة؟

- ما هي هذه الأخطاء؟

- لا تسمع المذيعة تنطق بكلمة قبول بضم القاف وهي لا تدري الفرق بين قبول بالفتح، وقبول بالضم.

- ثم ماذا؟

- سمعت مذيعا يقول في احدى التهنئات:

كل عام وأنتم بخير، برفع كلمة «كل» وهذا الترثي يخالف ما وضعه النحاة، فكل ها هنا لا يصح ان يكون مبتدأ، لانه حينئذ لا خير له.

- وما هو الصحيح في تركيب الجملة؟

- لاصلاح هذا الترثي ينبغي ان تتحذف الواو، فيقال كل عام أنتم بخير ينصب كل على انها ظرف زمان لاضافتها الى الزمان، والجملة بعدها مبتدأ، والمعنى انتم بخير في كل عام، وهذا شيء يقوله تعالى : «كل يوم هو في شأن» سورة الرحمن/29».

- وما هي الاخطاء الاخرى التي تجري على السنة المذيعين والمحاضرين؟

- من اخطاء بعضهم انهم يقولون : لعل ندم، لعله لهم.

- وما هو الصواب؟

- الصواب ان يقال لعل ندم، لعله يفهم لان معنى «لعل» الترثي والتوقع لمرجو وهذا التوقع لا يكون الا لمتجدد ومتولد، لا ماضى وانتهى، قال سبحانه في سورة الاعراف : فاقصص القصص لعلهم يتفكرن، وقال جل شأنه : لعل ارجع الى الناس لعلهم يعلمون..

- وما هي الاخطاء الاخرى؟

- من اخطائهم انهم ينطقون بكلمة الهوية بفتح الهاء - ويقولون : يجب الحفاظ على هويتها، مع ان الصحيح هو الهوية بضم الهاء، فمصدر الكلمة هو السؤال : من هو هو اي ما اصله وما ذاتيته؟ من هو؟ ما هويته؟ ومن الاخطاء الشنيعة ان بعض المذيعين والثقفان يقولون : الدولي بفتح الواو، كما يقولون : المهني، بفتح الهاء بينما القاعدة تؤكد ان مصدر النسبة، دائما، هو المفرد وليس الجموع، والصحيح هو المجتمع الدولي والتكون المهني، وعلى سبيل المثال فان النسبة الى يوم هي يومي، والنسبة الى شهر هي شهري، والنسبة الى شعب هي شعبي والنسبة الى مهنة هي مهني والنسبة الى دولة هي دولي، فكل النسب هنا تؤخذ من المفرد.

- وما هي الاخطاء التي يقع فيها المذيعون بسبب تعاملهم مع همة الوصول؟

- هذه فوضى سائدة في اكبر الاذاعات والقنوات العربية. وملعون ان القاعدة تؤكد ان الهمزة تثبت في اول الكلام وتتسقط في درجة «فقول» الولد الذي يعرف التاريخ ينجح في الامتحان، وليس هناك الف تحمل همة وسط الكلام لتسحق ان نحركتها، فاللغة العربية لا تقبل الجمجمة بين حركتين فلا يجوز ان نقول : الولد الذي يعرف التاريخ ينجح في الامتحان.

إن لغتنا العربية ككل اللغات الحية لها بيتها ومنطقها ونظامها، لكنها، اليوم، ويا للأسف تعيش في محن، ووسائل اعلامنا العربي لا تغير أي اهتمام لقواعد اللغة وتركتياتها، ونرى، بل نسمع الاعلاميين يحترمون بكمال الدقة قواعد اللغات الاجنبية نطقا وتركيبا ونحوها.. في حين نجد لغة الضاد والقرآن مقهورة بدون حماية.

كان صاحبى يستمع الى ملاحظاتي بكل اهتمام وقبل ان افرغ من كلامي قاطعني قائلا :

- واذن كان الله في عون عالم النحو سببويه الذي يصفعونه عشرات المرات في كل يوم.

- نعم.. كان الله في عونه.

محمد الخضر الريسيوني



حالي
نشربي

الحوار في سورة الزخرف (1)

إعداد الاستاذ : محمد الشرقاوى
عضو الرابطة/فرع الرباط

فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم انفسكم انكم في
العذاب مشترون).

الكنيسة تفهم الناسين بتجاهل القراء

اتهم ساروجات
الكنيسة الانجليكانية
الاحزاب والسياسيين في
بريطانيا باتباع سياسات
تؤدي الى الفرقه والانقسام
في المجتمع بهدف التقرب
من الطبقات الوسطى على
حساب الفئات التي تعيش
على هامش المجتمع.
وجاءت هذه الاتهامات
اثناء انعقاد مؤتمر نظمته
«مجموعة الـ 30 في
المائة» وهي مجموعة
يتراسها رجال دين تطالب
بالاهتمام بالفقراء،
ورعاياتهم في المجتمع
البريطاني وتقدر نسبتهم
على انها تصل الى ثلث
مجموع السكان اي حوالي
30 في المائة.

وعهد رجال الدين
بطرح برنامج خاص بهم
لمعالجة الفقر في المجتمع.
كما ان المؤتمر المذكور
لم يلق اهتماما كبيرا من
وسائل الاعلام الرئيسية او
قادة الاحزاب السياسية
الكبيرى مما اثار من جديد
الاتهامات بان هؤلاء
بساطة لا يعباوون بالفقراء
من ابناء المجتمع.

وصرح رئيس شمامى
ساندك وهو القس دوغلاس
بارنس - سميث بان على
النواب ان يوضحوا
خطفهم لتحسين اوضاع
الـ 30 في المائة المنسبين «
وحياتهم والذين هم من
العاطلين عن العمل او غير
فاعلين اقتصاديا.

والارض ليقولون خلقهن
العزيز العليم) وعيدهم الآخر
هو انهم متعمدون بالتقليد
لابائهم لا يحيدون عنه
بالرغم عن ما جاءهم من
الرسول والكتب وعلى رأسها
القرآن الكريم، بل نسيوا اليه
دونهم وهو اليتيم الفقير؛ وفي
مكة والطائف من هو اعظم
منه ماديا حسب مقاييسهم
القادمة المفسدة، الضالة
المضلة، ونسوا او تناسوا ان
لله مقاييس لا يدركونها فكما
قسم بين البشر معيشتهم في
الدنيا فجعل منهم الغنى
والفقر ليخدم بعضهم بعضا
فكذلك أمر النبوة والرسالة
يرجعل اليه من باب اولى
واحرى فيختار من يشاء
لحمل رسالته على حد قوله
سبحانه (الله يصطفى من
الملائكة رحلا ومن الناس)
الآلية. قال الله عز وجل في
هذه السورة (ولما جاءهم
الحق قالوا هذا سحر وإنما به
كافرون، وقالوا لوا نزل هذا
القرآن على رجل من
القريين عظيم؟ اهم يقسمون
رحمهريك؟ نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا
التمهيد يأتي هذا الحوار
ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتذبذب بعضهم بعضا
سخريا ورحمة رب خير مما
يجمعون).

ثم بين الله تعالى بعد هذه
الآيات جزء من يعرض عن
ذكر الله، وهو ان يسلط عليه
شيطانا لا يفارقه، فيتمى يوم
القيمة ان لو كان بينه وبينه
مثل بعد ما بين المشرق
والمغرب ولا ينفعه ذلك،
لانهم وشياطينهم في العذاب
سواء في ذلك اليوم، قال الله
عزم وجل (ومن يعيش عن
ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين، وانهم
ليصدون عن السبيل
ويحبسون انهم مهتدون،
حتى اذا جاءانا قال يا ليت
يبيني ويبنك بعد المشرقيين،
يأقيمة في عقبه لعلهم

لافتة على الحاسوب

التعريف بها : سورة
الزخرف هي السورة الثالثة
والاربعون في الترتيب
بالمصحف واما ترتيبها في
الننزل فالثالثة والستون،
الذرية من ملائكته التي
نزلت بعد سورة الشورى
بمكة وعد آياتها 89 آية،
وعدد الفاظها 836 لفظة،
وهي من السور المكية «التي
تهمن ببناء العقيدة الصافية،
قوله تعالى في هذه السورة
ونكون الشخصية
وجعلوا الله من عباده جزءا
ان الانسان لکفور مبين،
وجعلوا الملائكة الذين هم عند
الايمان، الامان بالله
والرسل وبالبعث والجزاء،
الرحمن إناثا شهدوا خلقهم
سكنى شهادتهم ويسالون،
سميت السورة الكريمة
بسورة الزخرف لما فيها من
عبدناهم ما لهم بذلك من علم
الذئب - ذات المتعازل،
اتيناهما كتابا من قبله به
مستمكون، بل قالوا ايا
اللهم الذي ينخدع به كثير
من الناس، ويعتزون بالظاهر
الخلابة من زينة الدنيا
على آثارهم مهتؤن، وكذلك
ما ارسلنا في قرية من تذير
الا قال مترفوه ايا وجدنا
عند الله جناح بوعضة، ولهذا
يعطي الله الذئب للأبرار
والفجار، وينالها الصالحون
والطالحون، اما الآخرة فلا
يمنحها الله إلا لعباده
المتقين»، قال الله عز وجل
:(لولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلن لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة ومعابر علىها يظهرون
ولبيوتهم اوابا وسررا علىها
يتکثرون وخرفا، وإن كل ذلك
لما متع الحياة الدنيا، والأخر
عذر ربك للمنتفين).

والله سبحانه وتعالى يعلم
ان المشركين من كفار قريش
المثل بابراهيم عليه السلام،
غيرهم يومنون به، إلا انهم
يشركون معه غيره في العبادة
ويستهزءون برسله، قال الله
تعالى : (وما يأنفهم من نبي
الا كانوا به يستهزءون
فأهلكنا أشد منهم بطشا
ومضى مثل الاولين، ولن
سألتهم من خلق السموات